المرضية التي تستلزم دخول مستشفيات او من اجل التوليد ، فلقد اصبح الكثيـــرون لا يعتمدون على الانروا لصعوبة موافقتها على تحمل النفقات وتحسن الاوضاع الماديـــة والاتجاه للاعتماد على النفس · كما ان وسائل التطبيب تحسنت بعد دخول الثورة الـى المخيم حيث اصبحت فيه عيادة تابعة للهلال الاحمر الفلسطيني وصيدلية وطبيب مناوب اضافة الى ممرضتين · واخذت هذه العيادة تؤمن الخدمات الطبية يوميا وتقدم الادوية مجانا · واستمرت تعمل بانتظام من عام ١٩٧١ حتى سقوط المخيم في كانون ثانـــي ١٩٧٦ · وكان عملها وخدماتها افضل من عمل وخدمات عيادة الانروا ·

وعلى صعيد النظافة استمرت وكالة الاغاثة بالاشراف على امرها وكان لديها مراقب صحة مع خمسة موظفين ، يقومون بجمع النفايات وتنظيف الاقنية والحمامات ورشهـــا بالادوية ·ويمكن القول بالتالي ان الاوضاع الصحية كانت حسنة اجمالا نظرا لتحســن الاوضاع اقتصاديا وثقافيا وسكنيا ثم لتوافر التطبيب والاهتمام المتزايد بالطب الوقائي وتزايد الوعي الصحي ·

٤ ـ **التعليم** : استمر تزايد الاقبال على التعليم بين عامي ٥٦ ـ ١٩٧٦ ولقد اصبحت نسبة الدخول الى الدائرة الابتدائية مائة بالمائة ، واتسعت المدرسة للبعثة البابوية بنـاء وتجهيزا بتزايد عدد الطلاب ، وتحولت تدريجيا الى مدرسة ثانوية فيها حتى الصـف الثانوي الثاني المعد لتقديم البكالوريا الاولى · لقد وصل عدد طلابهـــا في منتصـــف السبعينات قرابة الالف ، وتشعبت اكثر الصفوف بمعدل شعبتين لكل صف تقريبا فـــي الدائرة الابتدائية والمتوسطة والثانوية ، واربع شعب لصف الحضانة · وبلغ عـــــدد الاساتذة اثنين وثلاثين استاذا ومعلمة مع مديرين وكاهن وراهبات يشرفن مع الكاهـــن على التعليم الديني · وتجدر الاشارة الى ان حوالي مائة وخمسين طالبا وطالبة كانـــوا يأتون يوميا من مخيم جسر الباشا حيث لم يكن في مدرسة مخيم الجسر التابعة ايضـــا للبعثة البابوية دائرة متوسط وثانوية · ومن المفيد ان نذكر ان البعثة البابوية هي مؤسسة خيرية مقرها نيويورك وليس الفاتيكان كما يبدو من اسمها ، وهي برئاسة الكاردنال نولن الاميركي · ويساعده الاب فوستر ، ولها مكتب في رأس بيروت يشرف على ادارته السيد فلوخوبلس · اما اموالها فهي عبارة عن تبرعات تجمع من العالم الكاثوليكي خاصة مـــن الولايات المتحدة · واهدافها الظاهرية خيرية انسانية ، بدأت نشاطها عام ١٩٤٩ فاسست مدارس في كل من الرشيدية ، وضبية وجسر الباشا والدامور ، وما لبثت ان اغلقتهـــا باستثناء مدرستي جسر الباشا وضبية منذ منتصف الخمسينات · وذلك لان مدارس الانروا حلت مكانها ولان اعدادا كبيرة من الفلسطينيين تركوا المناطق التي كان لها فيها مدارس · كما انها كانت تقدم بعض المساعدات من مون وملابس بين فترة واخرى لوقت قصير · كما انها كانت تسهل امر الهجرة الى الخارج لمن يريد مقدمة مساعداتها : معاملات وجانـب من نفقات السفر على شكل قروض ·

استمرت البعثة البابوية بادارة المدرسة وتغذيتها بالاموال المطلوبة ، ولم تكن تتقاضى الا رسوما زهيدة جدا ، مكتفية بما يصلها من تبرعات وما تأخذه من الانروا عن الطلاب وما تحصله من الطلاب الذين ليس بحوزة ذويهم بطاقات انروا ، واستمرت في تقديـــم الكتب للطلاب بدون مقابل حتى توقفها النهائي مع الاحداث في كانون الثاني عام ١٩٧٦ · وتجدر الاشارة الى ان غالبية طلابها كانت من الفلسطينيين ومن اللبنانيين الذين يحملون بطاقات انروا ، ولم يزد عدد اللبنانيين على ٢٪ · وفيما يتعلق بالتدرج من مرحلة الـى اخرى نجد ان العدد الاجمالي ينخفض تدريجيا بعد المرحلة الابتدائية ويزداد انخفاضـــا